مقتل أكثر من 10 في تفجير ببغداد:

المالكي يقرر اعتقال مسؤول أمن منطقة الصدرية

بغداد / وكالات :

قالت الشرطة العراقية إن ما لا يقل عن 10 أشخاص قتلوا في تفجير انتحاري وسط العاصمة بغداد.

وأوضحت الشرطة ومصادر أمنية أن انتحاريا صدم سيارته بصهريج وقود في منطقة الجادرية وسط بغداد مما أدى لمصرع 10 أشخاص على الأقل وجرح أكثر من 20 آخرين.

وقتل في وقت مبكر صباح أمس ثلاثة عراقيين بسقوط قذائف هاون على أحد أحياء الزعفرانية جنوب بغداد.

يأتي ذلك بعد مقتل نحو 200 شخص أمس في سلسلة من أعمال العنف في العراق كان أهمها أربعة تفجيرات بسيارات مفخخة في بغداد.

وأدى التفجير الأعنف الذي وقع في حي الصدرية الشيعي إلى مقتل 140 شخصا وإصابة نحو 150 آخرين، فيما أوضح شهود عيان أن كثيرا من القتلى من النساء والأطفال.

وقرر رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس الخميس اعتقال آمر الفوج الثاني في اللواء الثاني بالجيش العراقي المسؤول عن ضبط الأمن في هذا الحي وإحالته إلى التحقيق. وبرر بيان للحكومة العراقية هذا الإجراء بـ"ضعف الإجراءات المتخذة لحماية المدنيين في هذه المنطقة".

كما أدان المالكي منفذي التفجيرات ووصفهم بأنهم "مصاصو دماء" و"جند الشيطان".

أما وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس فوصف التفجيرات بأنها "مروعة" واتهم تنظيم القاعدة بالمسؤولية عنها.

ووصف الاتحاد الأوروبي أعمال العنف في العراق بأنها عبثية ودعا كل المجموعات والأحزاب السياسية في هذا البلد إلى ما أسماه "تنمية تتسم بالسلام والحرية".

وجاءت التفجيرات عقب إعلان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن حكومته ستتولى زمام السيطرة الأمنية على جميع محافظات البلاد من القوات الأجنبية بحلول نهاية العام الحالي.

وقال المالكي في كلمة له إنه "لا يوجد حل سحري لإخماد نار الفتنة الطائفية التي يحاول البعض خاصة تنظيم القاعدة إشعالها".

من جانبه قال الجيش الأميركي إن الخطة الأمنية ببغداد التي تشمل زيادة عدد القوات الأميركية قد تكون الفرصة الأخيرة للقادة العراقيين لإقامة دولة فعالة.

وقال قائد القوات الأميركية بالشرق الأوسط وليام فالون إنه من "الواضح لي أن علينا الآن تطبيق نهج مختلف تماما" من زيادة عدد القوات الأميركية، وأضاف أنه نظرا للعديد من العوامل فإن "هذه آخر وأكبر فرصة للقيادة العراقية لإحراز التقدم".

كما أشار فالون أمام المشرعين الأميركيين إلى أنه لم يحدث تقدم باتجاه إقامة حكومة تمثيلية فعالة في السنوات الأربع منذ الغزو الأميركي للعراق.

لقاء بوش بالديمقراطيين ينفض دون أدنى اتفاق بشأن العراق

واشنطن / وكالات :

قالت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي بعيد لقاء مع الرئيس الأميركي في البيت الأبيض إن الديمقراطيين لن يمنحوه "شيكا على بياض" للإبقاء على القوات الأميركية في العراق.

ويحاول الديمقراطيون في تشريع من نسختين -واحدة في مجلس النواب والأخرى في مجلس الشيوخ- ربط مشروع قانون لتمويل حربي العراق وأفغانستان بمائة مليار دولار بجدول زمني للانسحاب من العراق.

وحضر لقاء البيت الأبيض إلى جانب بيلوسي زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد، ليكون أول اجتماع لبوش بأرفع مسؤولين في المعسكر الديمقراطي.

وطلب ريد بعيد الاجتماع من بوش "أن يسأل ضميره، ليعرف ما الأفضل بالنسبة للشعب الأميركي"، في وقت تظاهر فيه أمام البيت الأبيض محتجون على الحرب من جماعة "كودبينك" مرددين هتافات تقول "لا تمولوا حرب بوش"، وقد ربطوا أنفسهم بالسياج الحديدي للبيت الأبيض قبل أن يقطع عناصر أجهزة الأمن السلاسل ويعتقلونهم.

وقال مسؤولون لم يشاؤوا ذكر هويتهم بسبب سرية اللقاء إن الاجتماع كان "مؤدبا وصريحا"، لكنه احتد عندما روى ريد حديثا مع جنرالات في الجيش الأميركي شبهوا حرب العراق بحرب فيتنام، قائلين إن "الرئيس لا يريد تغيير المسار رغم معرفته باستحالة النصر"، وهي مقارنة اعترض عليها بوش بحدة.

وأقر الرئيس الأميركي بوجود "آراء قوية حول طاولة الحوار"، قائلا إنه يتطلع للاستماع إليها، وإن لديه آراءه التي يريد مشاطرتها.

غير أن البيت الأبيض أصر حتى قبل الاجتماع على أن بوش لن يتراجع عن التهديد بنقض أي تشريع يربط تمويل الحرب بتحديد جدول زمني للانسحاب، معتبرا على لسان الناطقة باسمه دانا بيرينو أن الآجال الزمنية التي يطالب بها الديمقراطيون ترقى إلى "تراجع بالإكراه".

ويبقى على الديمقراطيين في غرفتي الكونغرس تسوية خلافاتهم أولا، فنسخة التشريع المطروحة في مجلس النواب تطلب انسحاب جميع القوات المقاتلة بحلول الأول من سبتمبر/أيلول 2008، أما نسخة مجلس الشيوخ فتدعو إلى بدئه هذا العام لتغادر القوات المقاتلة خلال 120 يوما ويكتمل انسحابها بحلول 31 مارس/آذار 2008، على ألا يكون ذلك إلزاما.

ودعا النائب الجمهوري جون بونر -الذي حضر لقاء البيت الأبيض- الديمقراطيين إلى الانتهاء من صياغة تشريعهم حتى يستطيع بوش -إن أراد- نقضه، ويمكن للكونغرس الانتقال إلى تشريع ثان أكثر أهمية.

ويدافع الديمقراطيون عن ربط بقاء القوات الأميركية باحترام الحكومة العراقية شروطا بينها قدرتها على إنشاء حكومة ديمقراطية فعلا، وتوزيع عائدات الثروة النفطية، وتقلدها زمام الأمور الأمنية.

ويعترف الجمهوريون بضرورة التزام الحكومة العراقية بآجال محددة، لكنهم يرفضون أن يترتب عن الإخلال بها انسحاب من العراق.

ويستند بوش في الدفاع عن حقه في نقض التشريع إلى صفته كقائد أعلى للقوات المسلحة، لكن الديمقراطيين يتحججون باستطلاعات رأي تظهر تراجع التأييد للحرب، بما فيها ذلك الذي أجرته صحيفة واشنطن بوست وشبكة "أي بي سي نيوز" ونشرت نتائجه الثلاثاء الماضي، وقال فيه 33% فقط إنهم يثقون في طريقته في معالجة الوضع في العراق.

السلطة الفلسطينية تتحدث عن اتجاه أوروبي للتطبيع مع حكومة الوحدة:

إسرائيل ترحب بوفد المبادرة العربية وواشنطن تريد المزيد

الأراضي المحتلة / وكالات :

قال نبيل عمرو مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن جهود رفع الحصار عن الفلسطينيين لم تحقق تقدما كبيرا، لكن مزيدا من البلدان الأوروبية كإسبانيا وفرنسا والنرويج يسيرون على درب تطبيع العلاقات مع حكومة الوحدة الفلسطينية.

وكان رفع الحصار المالي محور محادثات وزير المالية سلام فياض في واشنطن مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ومساعدها لشؤون الشرق الأوسط ديفد ولش، تناولت خاصة القيود المصرفية التي قال فياض إنها ما زالت أكبر عائق أمام وزارته.

وقال فياض إن رايس أبدت تفهما لضرورة أن تعمل الحكومة الفلسطينية بحرية مع البنوك ليمكنها إدارة شؤونها المالية بشفافية، وأعرب عن تفاؤله بإمكانية حل الموضوع قريبا.

غير أن الولايات المتحدة لوحت في الوقت نفسه بإمكانية تخفيف تدفق الأموال على منظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت اتفاقيات السلام مع إسرائيل، وسط تصريحات لمسؤولين غربيين بأن وزير المالية الفلسطيني يحاول استخدام حساباتها لسداد رواتب الموظفين الحكوميين المتأخرة منذ فترة طويلة.

وحث سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة سلاي ميريدو الإدارة الأميركية على عدم رفع الحظر المالي على المعاملات المصرفية حتى التأكد من أن الأموال لن تستخدم في عمليات ضد إسرائيل، وأن الإفراج عنها سيعزز قبضة من سماهم معتدلين فلسطينيين.

من جهة أخرى قال نبيل عمرو إن رئاسة السلطة توصلت إلى اتفاق مع الفصائل بوقف الصواريخ التي تطلق على إسرائيل.

ووصف عمرو -الذي كان يتحدث من بولونيا في إطار جولة أوروبية لرفع الحصار- الاتفاق بـ"الحقيقي"، لكن حركة الجهاد الإسلامي قالت إنه ليس لديها خطط لوقف إطلاق الصواريخ التي ستزيد أو تقل وفقا للإجراءات الأمنية على الأرض، وهي ليست ملتزمة إلا بـ"اعتبارات تكتيكية".

وجاء الإعلان عن الاتفاق في وقت وصف فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قائمة الأسرى -التي طلبت فصائل فلسطينية الإفراج عنها مقابل إخلاء سبيل الجندي الإسرائيلي- بـ"مخيبة للآمال"، قائلا إن إسرائيل "لا يمكنها دفع ثمن باهظ لتأمين الإفراج عن جلعاد شاليط".

وتسلمت إسرائيل القائمة مطلع الشهر من وفد أمني مصري حصل عليها من حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، تضاربت الأنباء بشأن عدد الأسرى المطالب بإطلاق سراحهم وما إن كانت تضم أمين سر حركة التحرير الفلسطينية (فتح) مروان البرغوثي أم لا.

وقالت أنباء إن القائمة تشمل محكومين بمدد طويلة ونساء وأطفالا إضافة إلى وزراء الحكومة السابقة ونواب المجلس التشريعي من حماس.

ونفت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس تقارير إسرائيلية قالت إن قياداتها تحتفظ بشاليط في غزة للحفاظ على حياتها من هجمات إسرائيلية، ووصفت التقارير بـ"ساذجة وغبية وأبعد ما تكون عن الواقعية والعقل".

أما على صعيد المبادرة العربية الأخيرة للسلام المنعقدة في الرياض أعربت إسرائيل عن ترحيبها بالاستماع إلى وفد عربي كلف بالاتصال بها لتفعيل مبادرة السلام العربية كأساس لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، فيما عبرت الولايات المتحدة عن خيبة أملها لعدم تشكيل الدول العربية مجموعة أوسع للاتصال مع تل أبيب، لكنها رغم ذلك اعتبرت الخطوة بداية.

وقالت المتحدثة باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت إن إسرائيل ستستقبل مجموعة العمل العربية. وأشارت المتحدثة ميري أيسين إلى أن إسرائيل ستكون "مسرورة" بالاستماع إلى مقترحات السلام العربية.

وأضافت "لن نملي على أي أحد ما يريد أن يقوله لنا وسنعبر عن مواقفنا وسنكون سعداء بأن نفعل ذلك للمندوبين".

وفي واشنطن أعرب مسؤولون أميركيون عن خيبة أملهم من تشكيل مجموعة عمل لبحث مبادرة السلام العربية مع إسرائيل لا تضم سوى بلدين عربيين لديهما أصلا علاقات دبلوماسية مع تل أبيب، في إشارة إلى مصر والأردن.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية -فضل عدم الكشف عن هويته- إنه كان من الأفضل تشكيل مجموعة أوسع، مشيرا إلى أن واشنطن اقترحت أن تضم المجموعة دولا في الخليج وشمال أفريقيا تقيم علاقات محدودة مع إسرائيل من بينها قطر وموريتانيا ولكنها لم تنجح.

ومع ذلك وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية شون ماكورماك قرار تشكيل مجموعة الاتصال العربية بأنه بداية، مشيرا إلى أنه يعود إلى الأطراف نفسها تحديد وتيرة الجهود التي يجب أن تبذل لقيام حوار.

وقد قررت لجنة مبادرة السلام العربية تشكيل فرق عمل من أجل التحرك لتسويق المبادرة على الصعيد الدولي، وتكليف مصر والأردن بالاتصال بإسرائيل لبحث سبل تفعيل تلك المبادرة كأساس لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وقال وزير الخارجية السعودي في ختام اجتماع اللجنة بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة أمس، إن اللجنة كلفت الدول الأعضاء بها ومنها سوريا وفلسطين وقطر ولبنان ومصر والمغرب والسعودية، بالتحرك على الصعيد الدولي وترتيب لقاءات مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وأعضاء مجلس الأمن واللجنة الرباعية والاتحاد الأوروبي وباقي الأطراف الدولية من أجل تفعيل المبادرة العربية.

وأضاف سعود الفيصل أن اللجنة التي في عضويتها 13 بلدا عربيا واجتمعت على مستوى وزراء الخارجية، دعت إلى تنظيم مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة، وتشارك كافة الأطراف الدولية والإقليمية المعنية لإطلاق مفاوضات مباشرة وعلى كافة المسارات لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

من جهة أخرى أشار الوزير السعودي -الذي كان يتحدث إلى جانب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى- إلى أن اللجنة كلفت مصر والأردن بالاتصال بإسرائيل لمناقشة سبل تفعيل مبادرة السلام التي أقرتها القمة العربية الأخيرة بالرياض.

وأوضح الفيصل أنه سيتم في وقت لاحق تشكيل وفد عربي موسع للاتصال بالطرف الإسرائيلي في حال التزمت تل أبيب فعليا بما تشترطه المبادرة من رفع للحصار عن الشعب الفلسطيني، ووقف العمليات الاستيطانية في الضفة الغربية والحفريات حول المسجد الأقصى وغيرها من الممارسات.

وفسر الوزير السعودي تكليف مصر والأردن بتلك المهمة بكون البلدين استرجعا أراضيهما المحتلة. ونقل عن ممثل الجزائر في اجتماع اللجنة عبد القادر حجار قوله إن كلا من القاهرة وعمان ستقومان بالاتصال بإسرائيل لمعرفة موقفها من المبادرة، على أن يتم ذلك دون تفويض من اللجنة أو الحديث باسمها أو باسم الجامعة العربية.

وأوضح سعود الفيصل أن اللجنة ستلتئم على المستوى الوزاري في النصف الأول من يونيو المقبل لتقييم ما سيتم تحقيقه من تقدم في غضون ذلك، مشيرا إلى أن اجتماع اليوم الذي انعقد بعد ثلاثة أسابيع من القمة العربية الأخيرة بالرياض، دليل على جدية اللجنة وعزم الدول العربية على تحقيق السلام في المنطقة.

وفي نفس اللقاء نفى رئيس الدبلوماسية السعودية عقد أي لقاءات بين مسؤولين سعوديين وإسرائيليين خلال الأشهر القليلة الماضية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي أعرب عن استعداد تل أبيب لإجراء محادثات سلام مع العرب على أساس المبادرة، وقال في تصريح لهيئة الإذاعة الكندية إن الرياض يمكن أن تقوم بدور محوري في هذه المحادثات.

عواصم العالم

واشنطن تحذر إيران من مزيد من العزلة والعقوبات

واشنطن / وكالات :

قالت الولايات المتحدة إن إيران "تتحدى المجموعة" الدولية وتعرض نفسها لمزيد من العقوبات، بعد أن كشفت مذكرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها نصبت نحو 1300 جهاز طرد مركزي في منشأة نتانز تحت الأرض، وبدأت تغذيتها بغاز اليورانيوم الضروري للتخصيب.

وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي غوردون جوندرو إن "قادة إيران يواصلون قيادة شعبهم في طريق يقود إلى مزيد من العزلة". وأضاف "إن إيران بدل الانصياع لقرارات مجلس الأمن أقدمت على أفعال قد تؤدي بها إلى مزيد من العقوبات".

غير أن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس قال إن خيار الدبلوماسية ما زال قائما ويجب أعطاؤه فرصة لينجح.

وقال غيتس متحدثا من تل أبيب إن المجموعة الدولية "متحدة في ما على إيران فعله بخصوص برنامجها النووي"، مؤكدا أن من المهم التعاطي من الموضوع بالأدوات الدبلوماسية وإن كانت "هذه الأشياء لا تؤتي أكلها بين ليلة وضحاها".

وأوضح تقرير للوكالة أن طهران وزعت 1300 جهاز طرد مركزي على ثماني مجموعات لوضع الأسس لتخصيب اليورانيوم على نطاق صناعي.

وجاء التقرير بعد أيام فقط من إعلان إيران أنها أصبحت قادرة على التخصيب على نطاق صناعي، وهي تخطط لنصب خمسين ألف جهاز طرد مركزي في محطة نتانز، ما دفع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإرسال اثنين من مفتشيها إلى طهران في مهمة تستمر أسبوعا وتشمل الموقع المذكور.

وأكدت إيران مجددا أنها ستستخدم كل السبل لنصب هذه الأجهزة في نتانز، قائلة على لسان رئيس منظمة الطاقة الذرية غلام رضا أغا زاده إنها ستستخدم القدر الأكبر من وسائلها لتحقيق مشاريعها في المفاعل، وأن عملية تركيز أجهزة الطرد ستتواصل حتى تصل إلى خمسين ألف جهاز.

وتؤكد إيران أن كل أنشطتها النووية تمت تحت رقابة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقالت إنها تريد إنتاج عشرين ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية خلال العقدين القادمين.

انتخابات الرئاسة الفرنسية تنحصر بين اليمين واليسار

باريس / وكالات :

كشف استطلاع للرأي نشر أمس أن انتخابات الرئاسة الفرنسية المقررة الأحد المقبل ستشهد منافسة تقليدية بين اليمين واليسار بعد أن تضاءلت حظوظ مرشح الوسط.

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (بيفيايه) أن المرشح اليميني نيكولا ساركوزي سيحصل في الجولة الأولى على 29 نقطة متقدما على المرشحة اليسارية الاشتراكية سيغولين رويال التي ستحصل على 25 نقطة وعلى مرشح الوسط جان ماري لوبن الذي سيحصل على 13 نقطة.

وتعليقا على هذه النتائج قال ساركوزي أمام حشد من أنصاره إن منافسيه يفرون في ذعر، مشيرا إلى أنهم لا يملكون أي فكرة عن البطالة أو عن الهجرة كما تخلوا عن أوروبا. وشدد على أن الهدف الوحيد لمنافسيه هو كيفية قطع الطريق عليه.

واشتهر ساركوزي بحملته العنيفة على الاضطرابات التي وقعت في أحياء فرنسا الفقيرة عام 2005، ويعتبر من أكثر المرشحين ليبرالية من حيث الفكر الاقتصادي. غير أنه يثير مخاوف الكثير من الناخبين الذين يرون أن سياسته شمولية أكثر من اللازم.

وصعد منافسوه الهجوم على شخصيته ويصفونه بأنه خطر ويتهمونه بمحاولة سرقة الأضواء من لوبن "المتشدد".

أما رويال التي تدمج بين برنامج اقتصادي يساري والتركيز على المبادئ الاشتراكية التقليدية فتحاول الصمود في الحملة الانتخابية التي شابها بعض العثرات، مما جعل كثيرا من الفرنسيين يتشككون في قدرتها على أن تصبح أول رئيسة لفرنسا.

وتجرى انتخابات الرئاسة الفرنسية على خلفية من القضايا المثيرة للقلق وهي البطالة والهجرة والأمن، لكنها ركزت بشكل زائد على شخصيات المرشحين الرئيسيين وتابعها عن كثب المواطنون الفرنسيون قبل جولة يوم الأحد التي سيعقبها في الأغلب جولة ثانية في السادس من مايو القادم.

تظاهرات في باكستان وإرجاء محاكمة تشودري أسبوعا

إسلام آباد / وكالات :

أرجأت المحكمة العليا في باكستان محاكمة رئيسها المعزول بقرار رئاسي إلى الرابع و العشرين من الشهر الجاري. وقد عقدت الجلسة الخامسة أمس وسط إجراءات أمنية مشددة في العاصمة إسلام آباد حيث يواجه افتخار تشودري الخاضع للإقامة الجبرية اتهامات بسوء استغلال السلطة.

وتقدم الدفاع بطلب بأن تكون المحاكمة علنية، كما رد ثلاثة من قضاة هيئة المحكمة الخمسة بزعم عدم حيادهم.

واستمرت التظاهرات الحاشدة في إسلام آباد ومدن رئيسية أخرى نظمها أنصار المعارضة بطرفيها الإسلامي والليبرالي إضافة للنقابات المهنية وفي مقدمتها نقابة المحامين. وقال زعيم مجلس العمل المتحد قاضي حسين أحمد إن رئيس البلاد برويز مشرف "أغرق البلاد في حالة من البلبلة بمواجهته السلطة القضائية".

وأفادت مصادر المعارضة بأنه تم اعتقال ثلاثمائة على الأقل من ناشطيها في مدينتي إسلام آباد وراولبندي لمنع استمرار المظاهرات المتواصلة منذ قرار مشرف في التاسع من مارس الماضي.

ووصفت المعارضة التظاهرات والإضرابات بأنها تحد كبير للرئيس، إلا أن مراقبين يتوقعون أن يتخطى مشرف هذه الأزمة بفضل تأييد الجيش الذي مازال يحتفظ بقيادته.

ويعرف تشودري باستقلاليته وكان متوقعا أن يعارض أي محاولة أخرى من مشرف للجمع بين منصبي الرئيس وقائد الجيش. وكان الرئيس تراجع عن وعده بالتخلي عن قيادة الجيش في ديسمبر/كانون الأول 2004 ومرر في البرلمان تعديلا دستوريا يسمح له بالبقاء بهذا المنصب حتى العام الجاري.

كما بدأت مطالبات من المعارضة تتزايد بأن يتولى تشودري الرئاسة المؤقتة للبلاد خلال الانتخابات العامة المرتقبة نهاية العام الجاري أو مطلع 2008.

يُذكر أنه وفقا لدستور البلاد يقوم البرلمان ومجالس الأقاليم بانتخاب الرئيس، لكن مقربين من مشرف قالوا إنه يبحث الدعوة لاقتراع مبكر على منصب الرئيس بدلا من انتظار نتائج الانتخابات البرلمانية.

عرض الصحافة

"غارديان": مجزرة بغداد الجديدة

قالت صحيفة (غارديان) البريطانية إن جهود القوات الأميركية الرامية إلى السيطرة على التمرد ببغداد تعرضت لانتكاسة أمس بعد أن تعرضت العاصمة العراقية لأحد أكثر أيامها بؤسا خلال سنوات المجازر الأربع التي تعيشها منذ احتلال قوات التحالف للعراق، حيث قتل في هذه المجزرة ما يناهز مائتي شخص وجرح أكثر من مائتين أيضا.

واتفقت مع هذا الرأي صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية التي قالت إن يوم أمس الأول سيبقى يوم عار وشنار في ذاكرة العراقيين، الذين ما فتئ الأميركيون يرددون لهم بأن أمنهم في تحسن.

وأضافت الصحيفة أن العراقيين عبروا بعيد الانفجارات عن غضبهم بقذف الجنود الأميركيين والعراقيين الذين جاؤوا إلى المكان بالحجارة قائلين لهم بصوت واحد "أين الخطة الأمنية؟ لم توفر لنا هذه الخطة أية حماية".

واختارت صحيفة (تايمز) البريطانية العنوان "يوم أسود في بغداد ومائتا قتيل بالمجازر" للحديث عن ما شهدته بغداد أمس الأول، قائلة إن هذه الهجمات هي الأسوأ منذ بداية الخطة الأمنية الأميركية الرامية إلى تهدئة العاصمة.

وفي إطار متصل نقلت صحيفة (فاينانشال تايمز) البريطانية عن دراسة مستقلة بشأن الموارد العراقية تعتبر الأشمل منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003 قولها إن الاحتياط النفطي للعراق ربما يكون ضعف ما هو معروف عنه الآن.

وذكرت أن احتمال وجود مائة مليار برميل من النفط في الصحراء الغربية للعراق يسلط الضوء على احتمال أن يصبح العراق أحد أهم المصدرين للنفط في العالم إذا ما توقف الصراع الحالي فيه.

وقالت الصحيفة إن إنتاج النفط في المناطق الغربية من العرق ذات الغالبية السنية ربما يساهم في حل الخلافات الطائفية بين السنة من جهة والشيعة والأكراد من جهة أخرى فيما يتعلق بالفدرالية.

"ديلي تلغراف": عقوبات ضد السودان

قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إن واشنطن ولندن صعدتا من ضغوطهما على النظام السوداني مهددة إياه بفرض عقوبات جديدة ومنطقة "حظر طيران" فوق منطقة دارفور، ما لم تقبل الخرطوم بنشر قوات حفظ سلام في تلك المنطقة الممزقة بالحروب.

وقالت الصحيفة إن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وصف ما يجري في دارفور بأنه "مرفوض ومروع وفضيحة للمجتمع الدولي".

أما الرئيس الأميركي جورج بوش فإنه وصف ما يجري بأنه يصل حد "الإبادة الجماعية"، متعهدا بتحرك أميركي.

وأضافت الصحيفة أن كلا الزعيمين قال إنهما سيضغطان من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن.

وأشارت إلى أن ذلك القرار سيشمل حظر بيع الأسلحة للسودان وحظر سفر بعض رموز النظام السوداني وبعض متمردي دارفور إلى الخارج وتجميد أصول ممتلكاتهم في الخارج.

غارديان": العلاقات البريطانية الروسية

قالت صحيفة (غارديان) البريطانية إن هناك مخاوف من أن تتراجع العلاقات الروسية البريطانية إلى أسوأ مراحلها منذ نهاية الحرب الباردة وسط مطالبة موسكو لندن باتخاذ إجراءات ضد رجل الأعمال الروسي المنشق (بوريس برزوفسكي) المقيم في بريطانيا بعد تصريحه بأنه يخطط للإطاحة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالقوة.

ونقلت الصحيفة عن السفير الروسي في لندن تحذيره من أن العلاقات الثنائية بين البلدين ستتأثر لا محالة إذا لم تتخذ لندن إجراءات فورية ضد برزوفسكي.

وأضافت أنه تبين أن السلطات البريطانية بدأت تحقيقا ثانيا في تلك التصريحات، وأن وكالة الهجرة بوزارة الداخلية البريطانية تحقق الآن فيما إذا كانت تصريحات برزوفسكي قد تقوض وضعه كلاجئ.

وقالت الصحيفة إن قيادة مكافحة الإرهاب بشرطة سكوتلنديارد تجري تقييما لتحديد ما إذا كان المنشق الروسي قد خرق قوانين مكافحة الإرهاب بتحفيزه على الانقلاب.

أسوأ كوابيسنا صمت السياسيين

"واشنطن بوست": أسوأ كوابيسنا

تحت هذا العنوان كتب رئيس جامعة جورج واشنطن (ستيفن جويل تراتشنبرغ) تعليقا في صحيفة (واشنطن بوست) الأميركية قال فيه إن القتل المروع الذي شهدته الجامعة التقنية بفرجينيا الاثنين خلف وراءه مأساة وابتلاء حقيقيين.

وأضاف أن هذا الحادث وضع أمام الأميركيين خاصة أولئك الذين يديرون كليات وجامعات أسئلة صعبة يجب التنبه لها ومحاولة إجابتها.

وشدد على أن السؤال الأهم والأكثر إثارة للعاطفة هو "هل كان بالإمكان تفادي هذه المجزرة لو أخضع منفذها لبرنامج تأهيل استشاري، كما اقترح البعض، أم كان من الأفضل تحويله من سكن طلاب جامعة فرجينيا التقنية؟، كما اقترح آخرون.

وقال تراتشنبرغ إن هذا هو الكابوس الذي يؤرق مضجع مدير الجامعة، مشيرا إلى أن جامعته عانت الأمرين بسبب عزلها واعتبر أن حالته النفسية تهدده شخصيا كما تهدد بقية طلبة الجامعة، ما أثار حفيظة وسائل الإعلام وغيرها ضد هذه الجامعة.

وناقش رئيس الجامعة هذه المسألة بإسهاب قبل أن يقول إن مجزرة جامعة فرجينيا، مثلها في ذلك مثل فظائع 11 سبتمبر لم يكن لها سابق إنذار، لكنها جعلتنا ندرك أن لا وجود لأي مكان نبيل ومقدس بمنأى عن العنف، ما يعني أن علينا أن نستمر في الحوار الوطني المتأني المبني على الوعي والفهم بدل الغضب والخوف.

"نيويورك تايمز": صمت السياسيين

وتحت هذا العنوان أوردت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية في افتتاحيتها تعليقا لا يختلف كثيرا عن التعليق السابق، قائلة إن تراجيديا فرجينيا التقنية المتصاعدة تطرح عددا كبيرا من الأسئلة، إحداها: كيف تمكن طالب مضطرب بشكل كبير كهذا القاتل أن ينفذ عمليته دون عوائق رغم القلق الكبير الذي انتاب مسؤولي الجامعة بشأنه منذ حوالي سنة؟

وأضافت أن السؤال الآخر الذي لا يقل أهمية هو كيف يعتبر بيع الأسلحة التي نفذ بها هذا الشخص عمله الفظيع أمرا قانونيا في بلد متحضر كالولايات المتحدة؟

وأشارت إلى أن ضحايا هذه المجزرة لا يمثلون سوى ما يناهز 0.1% من 30 ألف شخص يموتون بسبب إطلاق النار عليهم سنويا في أميركا.